@ 453 @ (^ وما في الأرض وإن ا لهو الغني الحميد (64) ألم تر أن ا سخر لكم ما في الأرض والفلك تجري في البحر بأمره ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن ا بالناس لرءوف رحيم (65) وهو الذي أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم) * * * * الأرض بالنهار ، وعن الخليل قال : ' ألم تر ' تنبيه ثم ابتداء ، وقال : ينزل ا المطر فتصبح الأرضين مخضرة ، فلهذا رفع تصبح . .

وقوله : (^ إن ا لطيف خبير) أي : لطيف باستخراج النبات من الأرض وبرزق العباد ، خبير بما في قلوبهم أي : بما يعرض في قلوبهم عند نقصان الرزق أو عدمه ، وقيل : عند جدوبة الأرض . .

قوله : (^ له ما في السموات وما في الأرض وإن ا لهو الغني الحميد) أي : الغني عن أعمال الخلق ، المحمود في أفعاله . .

قوله تعالى : (^ ألم تر أن ا سخر لكم ما في الأرض والفلك تجري في البحر بأمره) أي : وسخر الفلك تجري في البحر بأمره ، ويقال : ما في الأرض هي الدواب التي تركب في البر ، وأما الفلك هو الذي يركب في البحر . .

وقوله : (^ ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه) في بعض الآثار : أنه إذا أظهرت الصلبان في الأرض ، وضربت بالنواقيس ، ارتجت السماء والأرض ، وكادت السماء أن تقع ، فيرسل ا (ملائكة) فيمسكون بأطراف السماء والأرض ، ويقرءون سورة الإخلاص حتى تسكن ، وأما المعروف في معنى الآية أن ا يمسك السماء بغير عمد ، على ما ذكرنا من قبل . .

وقوله : (^ إن ا بالناس لرءوف رحيم) قد بيناه . .

قوله تعالى : (^ وهو الذي أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم) الإحياء الأول هو الإنشاء ، والإحياء الثاني هو البعث من القبور . .

وقوله : (^ إن الإنسان لكفور) أي : لكفور (لنعمة ا) .